حسب ما زعمتم حين طلبتم مني ان اظهر لكم ما عندي
من حكم الله تعالى في هذه المسئلة التي هي مسئلة
سماع الالات المطربات • بالنغمات الطيبات •
وما تحقق عندي مما دين الله تعالى به واعمل عليه
الى آخر عمري ان شاء الله تعالى في حق نفسي وفي
حق اعتقادي في كل من سمع او يسمع من المتقدمين على
والمتأخرين عني وتحققوا انفهكم جميع ما اوردته
لكم مما هو بعض ما انا مطلع عليه من الأخبار والآثار
والعبارات الصريحات • والنقول والتلويحات •
في هذه المسئلة من كلام من يقول بالتحريم ومن يقول
بالتحليل • والله على ما يقولون وكيل • وكنت من
قبل ذلك استصغر نفسي جدا في التكلم على هذه المسئلة
احتراما لمن تقدمني من العلماء الاعلام • والسادة
الأئمة الفخام • الذين صنفوا قبلي في هذه المسئلة
مسئلة السماع الرسايل العديدة • والكتب المتعددة
المفيدة • وعقدوا لها ابوابا في مصنفاتهم النافعة
الفريدة • وكنت كثيرا ما يسألني عنها غالب الطلبة
والاخوان وانا اجيبهم بالتفصيل الذي هو الراجح
عندي من اقوال المحققين فبعضهم يرضى مني بذلك
وبعضهم يسخط منه ويريد مني ان اطلق له الحرمة
في السماع اطلاقا كما عليه الان • المنتسبون الى العلم

من جملة

من جملة هذا الزمان • وانا متحاشي من الاطلاق
في موضع التفصيل خوفا من الله تعالى وخشية
منه في احكامه لان التحريم والتحليل في قبل النفوس
دعوى ربوبية كما قال الشيخ البيضاوي رحمه الله
تعالى في قوله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله بان اطاعوهم في تحريم ما احل
الله وتحليل ما حرم الله او بالسجود لهم انتهى كلامه
ولا يجوز كتمان الحق في كل حكم من احكام الله تعالى
خصوصا اذا سئل عنه العبد كما قال تعالى في ذم
الكاتمين للحق والذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ولا يجوز حمل الناس على انهم لا يفهمون وكان
يعقلون بمجرد اساءة الظن بهم وانهم عامة غافلون
بسبب هيأتهم وزيهم فيكتم عنهم بعض الحق فان اساءة
الظن باهل الاسلام حرام كما قدمناه ولم يرد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ترك تبليغ حكم
من الاحكام التي كلف الله تعالى بها الخلق اطلاقا
وتفصيلا حتى نقتدي نحن به في ذلك سواء احتملته
عقولهم او لم تحتمله كما بلغ عليه السلام خبر المعراج
والاسراء للامة وان لم تحتمله العقول ولم يرد جانب

Copyright © King Saud University